



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2025/06/04

تاريخ القبول: 2025-11-24

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

رؤية مقترحة للوقاية من ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي الجزائري

والحد منها

A proposed vision to prevent and reduce the phenomenon of bullying in the Algerian school environment

قطاف فطيمة الزهرة

جامعة محمد خيضر (بسكرة)

gattaffatima9@gmail.com

الملخص: شهدت المدارس الحديثة عدة مشكلات تربوية ومشكل التنمر باعتباره أحد هذه المشكلات التي تهدد المدرسة الجزائرية بحيث يقوم التلميذ القوي أي المتنمر بممارسة تصرفات غير سوية اتجاه التلميذ الضعيف أي الضحية بشكل متكرر، مما يؤثر سلبا على الطرفين وخاصة الضحية كما أنه يمكن أن تنجر عنه مشكلات مدرسية أخرى ويصبح أكثر خطورة لذلك قررنا دراسته.

سيتم التعرف في هاته الورقة البحثية على واقع مشكل التنمر في الوسط المدرسي والأسباب الدافعة إليه، وقد تم التوصل إلى أن المدرسة الجزائرية تعاني من مشكل التنمر المدرسي وقد إقترحنا جملة من الآليات للتخلص أو الحد منه.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، الضحية، المتنمر.

ABSTRACT

Modern schools have witnessed several educational problems, and bullying is one of these problems threatening Algerian schools. The strong student, the bully, repeatedly engages in inappropriate behavior toward the weak student, the victim. This negatively impacts both parties, especially the victim. It can also lead to other school problems and become more serious. Therefore, we decided to study it.

This research paper will examine the reality of the bullying problem in schools and the reasons behind it. It has been concluded that Algerian schools suffer from the problem of school bullying, and we have proposed a set of mechanisms to eliminate or reduce it..

Keywords: School bullying, victim, bully.

مقدمة:

يعيش الطفل في المدرسة حياة خاصة يكون فيها علاقات ويتفاعل فيها مع الغير ويأخذ منها مبادئ تساعد على العيش مستقبلا، إلا أن المدرسة تعاني من العديد من المشكلات التربوية كمشكل الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، العنف المدرسي، ومشكل التنمر المدرسي هذا الأخير (مشكل التنمر المدرسي) قررنا الاهتمام به في دراستنا الحالية.

إن مشكل التنمر المدرسي بين التلاميذ يهدد المدرسة الجزائرية اليوم بكل أشكاله (البدني، الاجتماعي، النفسي، اللفظي... إلخ)، فهو سلوك أو تصرف غير لائق يقوم به المتنمر ضد الضحية وهو ما يؤثر على نفسية الضحية وحتى المتنمر، وقد يؤدي إلى نفور الضحية من المدرسة وخوفه منها.

إن الأسباب التي تدفع بالمتنمر إلى عملية التنمر داخل الوسط المدرسي عديدة ومتعددة، لذلك كان الهدف من هذه الدراسة معرفة أسباب التنمر داخل المدارس، إضافة إلى التعرف على واقع التنمر داخل الوسط المدرسي وكل ذلك على ضوء نتائج الدراسات السابقة، والهدف الأخير اقترحنا آليات محددة للحد من هذا المشكل أو التخلص منه نهائيا. وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ما أسباب التنمر داخل الوسط المدرسي الجزائري؟
- ما واقع التنمر داخل الوسط المدرسي الجزائري؟
- ما الآليات التي تم إقترحها للحد من مشكل التنمر داخل المدرسة الجزائرية؟

1. مفاهيم الدراسة:

1.2 التنمر المدرسي.

1.1.2 التنمر:

أ. لغة:

تشبه بالنمر، يقال نمر (غرا) كان شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمرأ، (تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء أي غضب وساء خلقه، (بطواف و خلوفي، 2020، صفحة 210).

ب. إصطلاحا:

مجموعة من الأعمال العدوانية والمتعمدة يقوم بها فرد أو جماعة بشكل متكرر وعلى امتداد وقت معين ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة (الشلافي، 2020، صفحة 10).

إن المقصود بالتنمر من هذا التعريف الذي تم ذكره أنه أي تصرف عدواني وقد يكون بأي شكل من الأشكال سواء أكان بالفعل أو بالقول، وبشكل دائم في وقت محدد ضد شخص آخر ، والذي يطلق عليه "ضحية". وفي الغالب يكون الضحية أقل قوة من الشخص المتنمر ويخاف منه.

2.1.2 المدرسة:

أ. لغة:

(درس) جمعها مدارس وهي المكان الذي يدرس فيه التلاميذ.

المذهب من مذاهب الأدب وغيرهما.

مدرسة النعم طريقها (جبران، 1992، صفحة 723).

ب. إصطلاحا:

أما في الإصطلاح فقد عرفت المدرسة بأنها مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية تتمثل وظيفتها الأساسية في تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة، وتنشئة الأجيال الجديدة حتى يصبحون أعضاء صالحين في المجتمع الذي ينتمون إليه (عبد فلية و الزكي، 2004، صفحة 217).

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسعى إلى تكوين أفراد صالحين في المجتمع عن طريق نقل عادات وقيم متفق عليها، حفاظا على استقرار المجتمعات وتوازنها.

3.1.2 التنمر المدرسي:

أ. إصطلاحا:

عرفه "الفحطاني" بأنه: سلوك سلبي يتعرض له تلميذ من طرف تلميذ آخر بشكل متكرر قصد إيذائه وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة بين الطرفين، وقد يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنازب بالألقاب أو إساءة في المعاملة أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي (راضي هادي، 2021، صفحة 282).

المدرسة مثلها مثل المؤسسات الاجتماعية الأخرى يتعرض فيها التلميذ الضعيف والحجول إلى الظلم والتنمر من طرف زملائه المتنمرين، بهدف إيذائه والتقليل من شأنه.

ب. إجرائيا:

نقصد به جملة التصرفات غير السوية قد تكون لفظية أو جسدية أو معنوية... إلخ يقوم بها المتنمر (التلميذ القوي) ضد الضحية (التلميذ الضعيف) داخل المدرسة.

4.2 الضحية:

أ. إصطلاحا:

هم أولئك الأطفال الذين يقومون بمكافأة المستقيين عاطفيا أو ماديا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء مصروفهم كاملا أو جزء منه للمستقيين، كما أنهم يدعون لطلبات المستقيين بسهولة (الصباحين و القضاة، 2013، صفحة 38).

كما أشرنا سابقا أن الضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه لذلك سمي بهذا الاسم، فهو يسعى إلى تلبية طلبات المتنمرين عليه ويعطيهم كل ما لديه حتى يتم الإعفاء عنه.

ب. إجرائيا:

الضحية هو ذلك التلميذ الضعيف الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ويخاف من المتنمر الذي يكون في الغالب أقوى منه وأحيانا يكون أكبر منه سنا وهو ما يجعله يخاف منه.

3.2 المتنمر:

أ. إصطلاحا:

هو الشخص الذي يخيف، أو يضايق، أو يؤذي، أو يهدد الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها (يوسف العرود، 2020، صفحة 10).

ب. إجرائيا:

هو التلميذ الذي يتسلط على التلميذ الأضعف منه ويحاول تخويفه وإيذائه باستخدام الكلام البذيء أو الضرب أو غيره من الوسائل العنيفة داخل الوسط المدرسي.

2. التنمر داخل الوسط المدرسي:

1.3 أسباب التنمر داخل الوسط المدرسي: تتعدد أسباب وعوامل التنمر المدرسي يمكننا ذكر البعض منها في العناصر التالية:

- أسباب بيئية واجتماعية: تتمثل فيما يلي:
 - أساليب التنشئة الوالدية كالحماية الزائدة، والأسلوب المتسبب، الأسلوب المتذبذب، إضافة إلى أسلوب الإهمال والتسلط (يوسف العرود، 2020، صفحة 22. 23).
- الأسباب الشخصية: قد يكون تصرف صادر عن المتنمر نتيجة ملله، أو أن المتنمر لا يدرك أن هذا السلوك خاطئ، أو أن المتنمر يعتقد أن الضحية يستحق ذلك، أو يكون هذا التصرف نتيجة قلق المتنمر أو عدم

ساعاته في منزلهم، أو أن المتنمر كانت له تجربة في ذلك ووقع ضحية من قبل (الصباحيين و القضاة، 2013، صفحة 43).

- الأسباب النفسية: تتمثل في:
 - سعي المتنمر إلى تأكيد ذاته (الدسوقي، 2016، صفحة 22).
 - نتيجة العقد النفسية والقلق والإحباط والاكتئاب.
- الأسباب المدرسية: وتشمل ثقافة المدرسة، السياسة التربوية، إضافة إلى المحيط المادي، دور المعلم، علاقة المعلم بالتلميذ والعقاب، جماعة الرفاق في المدرسة، ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، ضعف العلاقة بين الأهل والمدرسة، العوامل المعيشية والأسرية للتلميذ، ضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية إضافة إلى تمييزه بين التلاميذ (الصباحيين و القضاة، 2013، صفحة 45، 46).
- أسباب من وجهة نظر المتنمرين: يحاول الشخص المتنمر أن يظهر بأنه شخص مهم أو غني، علاماته سيئة وضعيفة في المدرسة، لا يمتلك أصدقاء يدافعون عنه، ينقل كل ما يجول في الصف الدراسي للمعلمين ويتجاهل بقية زملائه ولا ينسجم معهم، أو قد تكون له قرابة مع مدير المؤسسة أو المعلم، كما أنه لديه رغبة في إظهار قوته أمام الآخرين (الصباحيين و القضاة، 2013، صفحة 47).

2.3 أشكال التنمر المدرسي: للتنمر المدرسي تصنيفات وأشكال عدة يمكننا ذكرها في النقاط الآتية:

- التنمر النفسي: يكون عن طريق التخويف ونشر الإشاعات إضافة إلى الاستبعاد الاجتماعي (خلايفية و مدوري، 2020، صفحة 40).
- التنمر البدني: والذي يقصد به الاعتداء الجسدي كالضرب أو إتلاف ممتلكات الطلبة أو البصق عليهم وغيرها من الأشكال الأخرى الممثلة لهذا الصنف، وهو أكثر الأشكال انتشارا في المدارس.
- التنمر الاجتماعي: يكون عن طريق تمهيش بعض الطلبة من قبل طلبة آخرين، واستبعادهم من مجموعاتهم ومن الأنشطة الجماعية والمتنوعة التي يمارسونها.
- التنمر اللفظي: يكون من خلال تهديد الآخرين أو شتمهم أو الاستهزاء بهم، والتقليل من شأنهم باستخدام الألفاظ النابية (توفيق أبو عيادة و الرواحية، 2023، صفحة 130). وقد يسبب هذا النوع من التنمر كل أنواع الحزن أو الآلام النفسية والكرب (حلحيط، 2023، صفحة 116).
- التنمر الجنسي: يشمل هذا الصنف كل الألفاظ التي بها إهجمات جنسية، وفي بعض الأحيان ينشر المتنمر معلومات مغلوطة عن الطلبة، كما أنه قد يتطور إلى الاغتصاب والاعتداء الجنسيين.
- التنمر الديني: ويكون ذلك في حالة الاختلاف في الأديان أو المذاهب، بحيث يقوم المتنمر بإستعمال وترديد العبارات السيئة للطلبة الذين ينتمون إلى أديان مخالفة لديانتهم.
- التنمر ضد الأفراد ذوو الإعاقة: كالعبث بأجهزة المعاق وممتلكاته الخاصة ككرسي المعاق على سبيل المثال أو عصاه التي تساعده على الوقوف، أو يكون عن طريق تمهيش هذه الفئة من الأنشطة المتنوعة التي يقومون بها الطلبة العاديين.

- التنمر المدرسي: وذلك من خلال ترهيب بعض الطلبة من قبل المتنمر من المدرسة، أو بعض إيماءات الوجه.
- التنمر الإلكتروني: وذلك من خلال استخدام بعض الوسائط و الأجهزة الإلكترونية الحديثة في التنمر على الآخرين كالهاتف المحمول (توفيق أبو عيادة و الرواحية، 2023، صفحة 131).

بناء على ما تم ذكره استنتجنا أن التنمر المدرسي له عدة أشكال فقد يكون عن طريق إستخدام ألفاظ قبيحة أو بالضرب أو تنمر إلكتروني أو جنسي، وكل هذه الأشكال نجدها أو نجد البعض منها داخل المدرسة.

3.3 العناصر المكونة لعملية التنمر داخل الوسط المدرسي: تتكون عملية التنمر من ثلاثة عناصر مشاركة فيه كما حددها العلماء والمفكرين يمكننا ذكرها فيما يلي:

أ. **المتنمرون:** وهم التلاميذ الذين يقومون بممارسة السلوكيات والأفعال السيئة والسلبية هدفها إيذاء المتنمر عليه قد تكون جسدية أو لفظية وتكون داخل البيئة المدرسية، كما تهدف أيضا إلى قيادة المتنمر عليه والسيطرة عليه. وعادة ما يكون المتنمرون هم الأكبر سنا في المدرسة قليلوا التعاطف مع غيرهم، مندفعون، متهورون، وعدوانيون مع معلمهم، يخبون السيطرة على الآخرين (أورابح، 2022، صفحة 30).

ب. **الضححايا:** المقصود بالضحية الشخص المتنمر عليه من طرف المتنمر بحيث يمارس عليه أفعاله السلبية دون وجه حق، عادة ما يفتقر الضحية إلى المهارات الاجتماعية، ولا توجد لديه روح الدعابة، كما أنه يعجز عن الأخذ والعطاء والمرونة، ويميل إلى الانطواء والجلوس بعيدا عن جماعة الأقران ولا يحاول الاندماج معهم.

بطبيعة الحال كلما زاد مدة ممارسة التنمر زادت الآثار السلبية، وبالتالي قد يعانون من مشاكل نفسية كالإكتئاب والقلق ورفض الأقران وأيضا يعانون من مشاكل عاطفية، وغالبا ما يخفي الضحية على أهله ما يتعرض له لأنه يشعر بالخجل، ولا يريد أن يتم وصفه بضعيف الشخصية (مُجد شربت، أبو الفضل، و مُجد السيد مُجد، 2018، صفحة 276).

يمكننا تحديد أهم السمات والخصائص التي يتميز بها الضحية فيما يلي:

- يكون منعزل اجتماعيا.
- ضعيف جسديا ولا يستطيع الدفاع عن نفسه.
- خجول وقلوب ويخاف.
- سوء تقدير الذات لديه.
- لديه إحساس بالفشل والسلبية ولا يثق بنفسه (بوسكرة و عبد السلام، 2024، صفحة 663).
- قابلية السقوط أي أن الضحية سريع الانخداع (هنساوي و حسن، 2015، صفحة 21).

ت. المتفرجون: وهم التلاميذ الذين يقفون ويشاهدون التلاميذ المتعرضون للتنمر من قبل المتنمرين، منهم من يشاهد من بعيد فقط ولا يشجع أحد ولا يقف مع أحد ومنهم من يشجع المتنمرين ويسانداهم (رزق طه السيد، 2021، صفحة 203).

وعليه نجد أن عملية التنمر المدرسي تتكون من ثلاثة أطراف أو عناصر المتنمر وهو الذي يقوم بعملية التنمر كأن يستخدم ألفاظ قبيحة أو يقوم بضرب شخص ما... إلخ. والعنصر الثاني يتمثل في الضحية وهو الشخص الممارس عليه عملية التنمر من طرف المتنمر وغالبا ما يكون ضعيف، يخاف من المتنمر. والعنصر الثالث والأخير يتمثل في المتفرج أي الشخص الذي يجلس من بعيد ويتفرج قد يتدخل أحيانا من أجل تشجيع عملية التنمر في حال ما إذا كانت لديه مشكل مع الضحية ويقف معه ويحميه إذا كانت العلاقة بينهما جيدة.

4.3 المعلم ومشكلة التنمر: يعتبر المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية وأكثر إحتكاكا بالمتعلم، ولذلك نجده يعرف كل ما يدور داخل الصف الدراسي.

يعد المعلم من أحد الأطراف المعنية بالكشف عن السلوك التنمري وأقدرها، ويرجع ذلك لعدة عوامل من بينها ما يلي:

- كثرة إحتكاكه بالتلاميذ.
- له القدرة على تحليل سلوك التلميذ.

لذلك لا بد أن يكون لديه أساس عقلائي وإستراتيجية تقوم عليها عملية فرز التلاميذ المتنمرين وضحاياهم، وكذلك يجب عليه الاحتكاك بالأخصائيين النفسيين ومحاولة المشاركة في البرامج العلاجية وتنفيذها.

يمكننا حصر أهمية دور المعلم في فرز السلوكات التنمرية فيما يلي:

- المعلم هو أكثر الفاعلين في المدرسة وعيا بالسمات والمظاهر السلوكية التي يتميز بها المتنمرين والضحايا (المتنمر عليهم) من حيث الأمد والمصدر والدرجة والتكرار، لذلك نعتبر المعلم أهم العناصر إسهاما في الكشف عن هذه الظاهرة.
- يستطيع المعلم تقويم مدى فاعلية الأنشطة التربوية والبرامج التعليمية والتغيير أو التقدم الذي يحرز من خلال تلك الأنشطة و البرامج.
- تعتبر تقديرات المعلم أحد الأدوات المساعدة في الكشف المبكر عن التلاميذ المتنمرين (تبوب و سايحي، 2022، صفحة 599).

يعتبر المعلم طرف أساسي في المدرسة ويقضي أغلب أوقاته بجوار التلاميذ لذلك نجده أكثر دراية بقدراتهم العقلية والجسدية ويعرف من هم التلاميذ الذين يقومون بالتنمر اتجاه التلاميذ الضعفاء، لذا من الأفضل بل ويجب عليه التدرب على كيفية التعامل مع هذه الظاهرة والحد منها.

5.3 السلوك التنمري في الوسط المدرسي في ظل النصوص التشريعية: حاولت الدولة الجزائرية حماية الجماعة التربوية من خلال عقد جملة من القوانين والنصوص التشريعية التي تحد من الممارسات غير السوية داخل الأوساط المدرسية، بحيث كانت المواد التشريعية ترفض كل أشكال العنف على أعضائها، مثلاً القرار الوزاري رقم 65 والمؤرخ في 28 شوال/ 12 جويلية 2018 حدد كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها في الفصل الأول المتعلق بالأحكام العامة في المادة 05 والتي تحمل في محتواها أن تنظيم الجماعة التربوية في إطار المبادئ والقيم المذكورة تهدف إلى عدة أهداف من ضمنها الوقاية من كل أشكال العنف المعنوي والجسدي بين أعضاء الجماعة التربوية. وكذلك جاء هذا القرار رقم 65 في الفصل الثالث بأحكام خاصة بالتلاميذ في الفرع الأول الذي يتضمن حقوق التلاميذ في المادة 30 والتي تنص على أنه يستوجب حماية التلاميذ من التعرض لأي عنف جسدي معنوي أو لفظي. وأيضاً في المادة 47 والذي يتعلق بواجبات التلاميذ اتجاه الجماعات التربوية وأقرانهم جاء بأنه على التلاميذ التحلي بالسلوك الحسن مع أفراد الجماعات التربوية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية وحتى خارجها والتعامل فيما بينهم بأدب واحترام وتعاون مع تجنب كل أشكال الإهانة المعنوية واللفظية. وهو ما يظهر رفض العنف والتنمر المدرسي بكل أشكاله في المدارس الجزائرية. وظهرت أيضاً في المادة 59 بحيث نصت على أنه يجب على كل تلميذ الالتزام التام بعدم ممارسة كل أشكال العنف مع احترام ضوابط السلوك القويم والآداب التي يسنها النظام الداخلي وذلك باستعمال لغة تواصل ملائمة بين كل أفراد الجماعة التربوية.

كما جاء في القرار الوزاري رقم 66 والمؤرخ في 28 شوال 1439/12 جويلية 2018 في الفصل الثالث في المادة 07، والذي يحدد التوجيهات العامة لإعداد نظام المؤسسات التربوية والتعليمية الداخلي؛ بحيث نص على أنه يجب الحماية من كل أشكال التمييز والنعم (خلايفية و مدوري، 2020، صفحة 43).

3. الدراسات المشابهة لدراستنا الحالية:

1.4 الدراسة الأولى بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمقاطعة -تقرت- ورقلة (2018/2019)، من إعداد الباحثة (مريم عميرة). توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى ما يلي:

- طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة -تقرت- سوي.
- مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة -تقرت- مرتفع.
- توجد علاقة ضعيفة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة -تقرت-.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة -تقرت-.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة -تقرت-.

2.4 الدراسة الثانية بعنوان: أسباب التنمر في الوسط المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطات سيدي خويلد (2023/2022)، من إعداد الباحثة (كريمة مدور). توصلت الباحثة إلى أنه من أسباب التنمر في الوسط المدرسي ما يلي:

- التنشئة الأسرية غير الصحيحة.
- المشاكل الأسرية.
- وسائل الإعلام من خلال مشاهدة التلميذ للبرامج التلفزيونية.
- مواقع التواصل الاجتماعي.

3.4 الدراسة الثالثة بعنوان: التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمتوسطة مالك بن نبي - قلمة - (2022/2021)، من إعداد الباحثتان (شعراوي سميرة وسحري إيمان). توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- مستوى التنمر المدرسي منخفض لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي لدى عينة من التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.

4.4 الدراسة الرابعة بعنوان: السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين: دراسة إستكشافية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (2021/2020)، من إعداد الباحثتان (فاطمة الزهرة سعداوي ومنال حليلات). توصلت الباحثتان إلى ما يلي:

- مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى المراهقين المتمدرسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والسن في مستوى السلوك التنمري لدى المتمدرسين المراهقين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

4. نتائج الدراسة:

1.5 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الفرعي الأول على:

➤ ما أسباب التنمر داخل الوسط المدرسي الجزائري؟

تعاني المدرسة الجزائرية من مشكل التنمر بشكل كبير، ويرجع هذا إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها الأسباب التي تم استنتاجها من الدراسات المشابهة لدراستنا الحالية في النقاط التالية:

- التنشئة الأسرية للتلميذ غير صحيحة.
- يعاني التلاميذ من مشاكل داخل أسرهم وهو ما يؤدي بهم إلى التنمر داخل الوسط المدرسي.
- البرامج التليفزيونية تساهم في تنمية ظاهر التنمر المدرسي بشكل كبير.
- كما أن الطفل اليوم أصبح ابن التكنولوجيا والهاتف تحديدا لذلك نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في تنمية ظاهرة التنمر المدرسي.

2.5 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الفرعي الثاني على:

➤ ما واقع التنمر داخل الوسط المدرسي الجزائري؟

إن مشكلة التنمر في الوسط المدرسي تأخذ عدة أشكال منها النفسية والبدنية أي الجسدية بحيث يقوم التلميذ المتنمر بضرب زميله أي الضحية أو البصق عليه والتقليل من شأنه، والتنمر الاجتماعي وذلك عن طريق عدم الجلوس مع بعض التلاميذ، التنمر اللفظي وذلك باستعمال بعض المصطلحات البذيئة من طرف بعض المتنمرين على الضحية...إلخ.

نظرا لكثرة احتكاك المعلم بالتلميذ وقضاء معظم وقته معه نجده على دراية بكل التلاميذ المتنمرين والضحايا ويعرف كل العناصر المكونة لهذه الظاهرة (التنمر المدرسي).

هذا من جهة ومن جهة أخرى توصلنا بالاعتماد على نتائج الدراسات المشابهة لهذه الدراسة إلى ما يلي:

- مستويات التنمر لدى التلاميذ المراهقين وفي مراحل المتوسطة هي جد مرتفعة، ولا علاقة للمستوى الدراسي بهذه الظاهرة.
- يلعب السن دورا كبيرا في عملية التنمر المدرسي.

3.5 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

ينص التساؤل الفرعي الثالث على:

➤ ما الآليات التي تم إقتراحها للحد من مشكل التنمر داخل المدرسة الجزائرية؟

- تنشئة الطفل تنشئة أسرية صحيحة عن طريق تعليمه ما يجب أن يقول وما لا يقول وكيف يتصرف مع غيره بأدب واحترام، من أجل احترام زملائه داخل الصف الدراسي.

- محاولة التخلص من المشاكل التي تعاني منها الأسر وفي حالة وجودها من الأفضل بل ويجب عدم إخبار الطفل بما طالما لا تخصه، حتى لا ينعكس ذلك سلبا على تصرفاته داخل الوسط المدرسي.
 - عدم السماح للطفل بمشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعلمه التنمر بمختلف أشكاله.
 - إبعاد الطفل عن مختلف وسائل التكنولوجيا وخاصة الهاتف.
 - على أسر التلاميذ تكوين علاقة بينهم وبين المدرسة حتى يكونون على دراية تامة بما يفعله أبنائهم داخل المدرسة.
 - يجب الاهتمام بالطفل وعدم إهماله ولا حتى التسلط عليه.
 - للمعلم دورا أساسيا في المدرسة كونه أحد عناصر العملية التعليمية وهو الأكثر إحتكاكا بالتلميذ، لذلك يجب عليه حضور الندوات التي تدربه على مهارات تساعده في التخلص من مشكل التنمر داخل المدرسة.
 - على المعلم عدم التمييز بين التلاميذ مهما كان مستواهم المادي أو الفكري.
 - على المعلم عدم اللجوء إلى أسلوب العقاب البدني إلى للضرورة القصوى.
 - يجب على المعلم أن يكون أكثر إلماا بالمادة الدراسية التي يدرسها.
 - يجب أن تكون شخصية المعلم أكثر قوة.
 - تزويد المدرسة بأخصائيين نفسانيين من أجل التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من الأمراض النفسية.
 - على مدير المؤسسة عقد ندوات للمعلم تساعده في مواجهة مشكل التنمر داخل الوسط المدرسي.
 - يجب على مدير المدرسة إستدعاء أولياء التلاميذ المتنمرين وإخبارهم بذلك.
5. خاتمة:

في الأخير نشير إلى أن المدارس مازالت تعاني من مشكل التنمر المدرسي إلى يومنا هذا فهو يمثل خطرا كبيرا وقد يؤثر على العملية التعليمية للتلميذ سواء أكان متنمر أو ضحية أو حتى متفرجا، كما أن مشكلة التنمر المدرسي قد تنجر عنها مشاكل أخرى كالعنف المدرسي والتسرب المدرسي وغيرهم. وقد تم التوصل في هذه المرحلة إلى النتائج التالية:

- التنمر المدرسي هو جملة من التصرفات غير اللائقة يقوم بها المتنمر ضد الضحية.
 - المتنمر هو التلميذ الذي يتميز بالقوة وهو الذي يقوم بالتصرفات غير السوية.
 - الضحية هو التلميذ الضعيف والخبول والي يتعرض إلى التنمر من طرف المتنمر.
 - تعاني المدارس من مشكل التنمر بشكل كبير.
 - المعلم أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية وهو كثير الاحتكاك بالتلميذ لذلك نجده يستطيع الكشف عن السلوك التنمري داخل الوسط المدرسي.
 - للأسرة دورا في تنمية التنمر المدرسي (التنشئة الأسرية غير السوية، المشاكل الأسرية).
6. توصيات الدراسة: بعد دراستنا لمشكل التنمر في الوسط المدرسي تم تقديم جملة من التوصيات قصد التخلص أو التقليل من هذا المشكل سنعرضها في النقاط التالية:

1.7 بالنسبة للأسرة: على أسر المتعلمين تنشئة أطفالهم تنشئة أسرية سليمة خالية من كل أشكال العنف الأسري والمشاكل الأسرية مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل.

2.7 بالنسبة للمعلم: على المعلم حضور الندوات التي تساعد في التعامل مع مشكل التنمر ، وعدم التمييز بين تلاميذه، وتشجيعهم على احترام بعضهم.

3.7 بالنسبة للتلميذ: يجب على التلاميذ احترام بعضهم البعض وعدم التسلط على بعضهم وتطبيق مع تعلمه من أسرته ومعلمه على أرض الواقع.

4.7 بالنسبة لمدير المدرسة: يجب على مدير المدرسة عقد الندوات التي تساعد المعلمين في التعامل مع هاته المشكلة، إضافة إلى زيارة التلاميذ داخل الصف الدراسي وتبنيهم إلى أن هذا التصرف غير لائق، كما أن التلميذ الذي يقوم به سيخضع لعقوبات معينة.

8. قائمة المراجع:

- ابتسام راضي هادي، (2021). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 27(111).
- أحمد فكري بهنساوي، و رمضان علي حسن. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية* (17).
- أشرف محمد شربت، محفوظ عبد الستار أبو الفضل، و سلمى محمد السيد محمد. (2018). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية* (02).
- تركي الشلاقي. (2020). ظاهرة التنمر المدرسي المدرسي من وجهة نظر المعلمين: دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي* (12).
- تماضر يوسف العرود. (2020). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قسبة عمان الحكومية (أطروحة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- جليلة بطواف، و محمد خلوفي. (2020). التنمر المدرسي: التناولات المفاهيمية. *مجلة الحوار المتوسطي*، 11(01).
- رانيا حليط. (2023). التنمر المدرسي: الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. *مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطوفونية*، 3(4).
- سامية تبوب، و سليمة سايجي. (2022). واقع ظاهرة التنمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 21(04).
- علي رزق طه السيد. (2021). التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*، 01(01).
- علي موسى الصبيحي، و محمد فرحان القضاة. (2013). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)*. الرياض- المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عمر بوسكرة، و سليمة عيد السلام. (2024). التنمر المدرسي كمشكلة اجتماعية للطفل في ظل التغييرات الراهنة. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 14(01).
- فاروق عبده فلية، و أحمد عبد الفتاح الزكي. (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- مباركي محند أورابح. (2022). التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وأثاره. مجلة مجتمع تربوية عمل، 07(01).
- مجدى محمد الدسوقي. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.
- مسعود جبران. (1992). الرائد. بيروت (ط7): دار العلم للملايين.
- نصيرة خلايفية، و يمينه مدوري. (2020). الوساطة المدرسية كاستراتيجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية (6(1)).
- هبة توفيق أبو عيادة، و أشجان سليمان الرواحية. (2023). التنمر في البيئة المدرسية مفهومه وأثاره. مجلة جامعة الزيتونة الدولية (10).